2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Role of Higher Education in Addressing Misrepresentations of the Holy Quran in the West

Azhar Taha Abass
University of Baghdad College of Islamic Sciences Department of Arabic Language
E-mail: Azharaljubory3@gmail.come

Received 28/7/2024, Revised 18/8/2024, Accepted 25/9/2024, Published 30/9/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

This research, titled "The Role of Higher Education in Combating Misrepresentations of the Holy Quran in the West," addresses a critical issue facing our Islamic faith. Today, the image of the Holy Quran is more subjected to distortion, misrepresentation, and misinformation in Western media and educational curricula than ever before. Responding to these campaigns requires exceptional skills in refutation, persuasion, and influence.
Therefore, it is essential to establish significant initiatives in this area that serve the higher interests of the Islamic community and work towards improving its image, which is both necessary and important. Hence, the significance of this research topic arises in the context of confronting the challenges posed by misrepresentations of the Holy Quran in the West, which I wish to present at the conference.
The research aims to explore broad avenues for addressing and confronting the distortion of the image of the Quran in the West. It highlights, on one hand, the role of university education in tackling the civilizational challenges posed and defending the Quran. On the other hand, it contributes to improving the image of the Quran and defending it, drawing on the efforts of academic research platforms dedicated to enhancing and solidifying opportunities for academic cooperation.
The research is based on several key themes, including an introduction to the importance of university education in promoting a better understanding of the Quran in the West, university collaboration with media outlets, and strategies for responding to offenses against the Quran.

Keywords: Utilizing university education, combating offenses against the Quran, the West, responding to offenses against the Quran, media.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

توظيف التّعليم الجامعي لمواجهة الإساءة للقرآن الكريم في الغرب

أزهار طه عبّاس
جامعة بغداد / كليّة العلوم الإسلاميّة / قسم اللّغة العربيّة

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٢٨	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٨/١٨
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٩/٢٥	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٩/٣٠

الملخص:

يتناول هذا البحث الموسوم (توظيف التعليم الجامعي لمحاربة الإساءة للقرآن الكريم في الغرب) معالجة أخطر مشكلة يتعرض لها ديننا الإسلام؛ إذ إن صورة القرآن الكريم تتعرض اليوم أكثر من أي وقت لكثير من التشويه والإساءة والتضليل في وسائل الإعلام والمناهج الدراسية الغربية، إذ تحتاج مواجهة حملات الإساءة للقرآن الكريم إلى قدرة فائقة على التفنيد والإقناع والتأثير.

لذا لا بد من وجود حيّز كبير في هذا المجال يتوظف بما يخدم المصالح العليا للأمة الإسلامية يعمل على تحسين صورتها وهو ما يعدّ أمرًا ضروريًا ومهمًّا، من هنا تأتي أهمية موضوع البحث لمواجهة تحديات الإساءة للقرآن الكريم في الغرب.

ويهدف البحث إلى العمل من اجل تحقيق آفاق واسعة للقيام بمهمة معالجة ومواجهة تشويه صورة القرآن الكريم في الغرب وهي تبرز من جهة دور التعليم الجامعي في معالجة التحديات الحضارية المطروحة والانتصار للقرآن الكريم، ومن جهة أخرى تسهم في تحسين صورة القرآن الكريم والدفاع عنه وذلك انطلاقاً من منابر البحث العلمي الجامعي الحريصة على تعزيز وترسيخ فرص وبرامج التعاون الجامعي الأكاديمي.

ارتكز البحث على مجموعة من المحاور منها مدخل إلى البحث والتعليم الجامعي وأهميته في التعريف بالقرآن الكريم للغرب والتعاون الجامعي مع وسائل الإعلام وكيفية الرد على الإساءة للقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: توظيف التعليم الجامعي، محاربة الإساءة القرآن الكريم، الغرب، الرد على الإساءة للقرآن، وسائل الإعلام.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله العزيز القائل في كتابه العزيز: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر٩.
والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالمعجزة العظيمة القرآن الكريم.

تكمن أهمية الموضوع في تناوله القرآن الكريم كتاب الله المقدس الذي انزلت آياته المحكمات على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشاهد اليوم محلولات ممنهجة لاستفزاز مشاعر الملايين من المسلمين عن طريق تدنيس الغرب للقرآن. ومن المسلَم به أن المسلم الحي الذي ينتمي لكتاب ربه ونبيه انتماءً حقيقياً لا يقبل ان تمر إساءة لمقدسٍ من مقدساته دون ان يكتسي وجهه غضباً وتنتفض روحه رفضا لهذه الإساءة.

ويهدف البحث إلى العمل من اجل تحقيق آفاق واسعة للقيام بمهمة معالجة ومواجهة تشويه صورة القرآن الكريم في الغرب وهي تحاول من جهة إبراز دور التعليم الجامعي في معالجة التحديات الحضارية المطروحة والانتصار للقرآن الكريم، ومن جهة أخرى الإسهام في تحسين صورة القرآن الكريم والدفاع عنه وذلك انطلاقًا من منابر البحث العلمي الجامعي الحريصة على تعزيز وترسيخ فرص وبرامج التعاون الجامعي الأكاديمي.

وقد تراءت لي خطة البحث أن يقام بناؤه على ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول: التعليم الجامعي وأهميته في التعريف بالقرآن للغرب، وكان المبحث الثاني عن دراسة التعاون الجامعي مع وسائل الإعلام، وبحثت في المبحث الثالث كيفية الرد على حملات الإساءة للقرآن الكريم، وختمت البحث بخاتمة دوّنت فيها اهم النتائج والتوصيات.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الأول

التعليم الجامعي ومهمة التعريف بالقرآن الكريم للغرب

تنوعت أساليب التعريف بالقرآن الكريم تنوعاً كبيراً على صعيد الدراسات الجامعية ولا سيما الكليات التي تعنى بدراسة العلوم الإسلامية وعلوم القرآن بتفاسيره وجزئياته وأحكامه وما يرتبط به، لذا لا بد من حث الدارسين والباحثين على تخصيص جزء من بحوثهم لمهمة التعريف بمعطيات القرآن الكريم وعلومه لغير المسلمين بالصورة التي تسهم في خفض مستوى الجهل بالإسلام وتعاليمه، والتخفيف من جهة أخرى من حدة الكراهية والتحامل على القرآن الكريم[1].

تعد الجامعات جزءاً لا يتجزأ من المجتمعات الإسلامية وهي ذروة المؤسسات التي تستقطب عدداً كبيراً من الأفراد والفئات العمرية الناضجة وعياً وفكراً، وتعد من المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعتمد عليها الدول في إعداد قادتها وتكوين صفوتها، لذلك فالمسؤولية التي تتحملها يتزايد حجمها بقدر ما تفاقم التحديات الحضارية الكبرى التي تنصب أمامها.

ولا شك في أن إقناع المسؤولين في الجامعات الإسلامية بأن التعريف بالقرآن الكريم باللغات الأجنبية تعد مظهراً من مظاهر الطابع العالمي لديننا الحنيف، يدفع بقوة إلى التفكير في رسم آليات وتدابير مناسبة لمواجهة تحديات الإساءة إلى القرآن عن طريق الإسهام الفاعل في العريف بكل ما يتعلق باللغات الأجنبية[(2)]، ويكون هذا بجملة من المقترحات التي ستسهم بشكل كبير في تحسين صورة الإسلام من جهة وحماية قدسية القرآن الكريم من جهة أخرى، وهي:

أولاً: إصدار كتب علمية تعرف بتاريخ القرآن الكريم وتبين أحكامه وتشريعاته وتبرز معالم الثقافة القرآنية ومعطياتها بمختلف اللغات الأجنبية وذلك بأجمل صورة وابسط طريقة تحاكي عقلية ومنطق التفكير عند غير المسلمين.[3]

ثانياً: ترجمة الكتب المتخصصة في مجال القرآنيات التي تم تأليفها من قبل علماء المسلمين المشهود لهم بالكفاءة إلى مختلف اللغات الأجنبية والترويج لها عالمياً.

ثالثاً: تنظيم مؤتمرات وندوات بالتعاون والتنسيق مع الجامعات الغربية يكون محور أهدافها القرآن الكريم وبيان مدى إسهامه في بناء الحضارة الإسلامية وتأثيرها في بناء التراث الإنساني.[(4)]

رابعاً: اللقاء المباشر من مسؤولي الجامعات الإسلامية وأساتذتها وباحثيها مع القائمين على المؤسسات الجامعية والعلمية والثقافية بالبلدان غير الإسلامية تتحقق به خطوات عملية ملموسة تهدف إلى إيضاح حقائق القرآن من جهة وتغيير وتعديل الفكرة المغلوطة المشوهة التي كونها ولا زال يكونها الغرب عن القرآن الكريم.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

خامساً: استحداث دراسات عليا تعنى وتتخصص بكيفية محاربة الإساءة إلى القرآن الكريم ونشر تعاليمه في الغرب وتخصيص مقاعد دراسية فيها للطلبة الغرب.
سادساً: حث الجامعات الإسلامية على تخصيص منح دراسية للطلاب الغربيين الراغبين في الاطلاع على ثقافة الإسلام وحضارته وتصحيح صورة الإسلام ومناقشة القضايا المهمة مثل قضايا العنف وحقوق المرأة والإنسان.(5)
سابعاً: إرسال البعثات الطلابية لمدد محددة يؤمل أن يكون لها دور أكبر في نشر الصورة الصحيحة عن القرآن الكريم.
ثامناً: إقامة علاقة صداقة مع المؤسسات والجمعيات الأجنبية المعتدلة في نظرتها إلى الإسلام وإنشاء سبل التبادل الثقافي التي تتيح الفرصة للتعبير عن وجهة النظر الإسلامية في بعض القضايا القرآنية التي يكثر الإلحاح على إثارتها والتحاور بشأنها مع هذه المؤسسات.
تاسعاً: منح الجوائز التشجيعية والمنح التقديرية للمؤسسات والإفراد الذين قدموا إسهامات فكرية متميزة في مجال التعريف بالقرآن الكريم في الغرب.
من المقترحات التي تقدم الدعم والإسناد لقضية الرد على الإساءة للقرآن الكريم:
1-تبصير الطلاب وجعلهم يشعرون بضرورة الاهتمام بالقضايا الثقافية والحضارية ذات الصلة بعلاقة الإسلام بالغرب.[6]
2-تفعيل آليات الحفاظ على الهوية والقيم ذات البعد الإنساني، وهو ما يوجب تعزيز حضور مواد علمية وثقافية تخدم القرآن الكريم في الكليات ذات الاختصاص ككليات العلوم الإسلامية وأقسام الدراسات الإسلامية والقرآنية[7].
3- تنويع التعليم الجامعي العالي وذلك بإقامة مشاريع متنوعة تستقطب الدارسين كالتعلم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات العامة والخاصة.
4-تنمية الفضاءات التي تهتم بالبحوث العلمية المختلفة، فتستثمر في خدمة الإسلام على مستوى مواجهة ما يكتب عنه من افتراءات وطعون تستدعي مباشرة إيجاد استراتيجية واضحة لتطوير جانب من التعليم الجامعي قصد ملاءمته مع واجب درء الحملات المسيئة للإسلام عامة والقرآن على وجه الخصوص[8].
من المؤسف أن يكون الاهتمام بهذا الجانب في معظم الجامعات الإسلامية لا يرقى إلى المستوى المطلوب، فبالرغم من تخصص مواد للاستشراق وللحضارة الإسلامية وغيرها من المواد والتخصصات المرتبطة بموضوع خطة العمل، إلا أن التركيز على ما يخدم المقاصد والأهداف المنشودة لدرء حملات الإساءة للقرآن والإسلام والمسلمين تبقى محدودة.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثاني

التعليم الجامعي ووسائل الإعلام

يعد الإعلام بجميع أنماطه وفنونه أبرز أدوات نشر الأفكار والإقناع بها، ولذلك كانت المسؤولية الإعلامية هي السمة البارزة التي ميزت بها الأمة الإسلامية في قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)[9] وهذه المسؤولية الإعلامية يتحملها بالدرجة الأولى الأساتذة الجامعيون والباحثون ورجال الإعلام.

لقد استخدم الغرب وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة كافة في تحقيق أهدافها لتشويه صورة الإسلام والحضارة الإسلامية، فأن مواجهة تلك الحملات يجب أن تكون بالسلاح الإعلامي نفسه؛ لأنه كلما كان الإعلام قادراً على طمس ثقافة ومقدسات شعب كلما كان قادراً على حماية وإبراز ثقافة أخرى والترويج لها على نطاق واسع. لذا ينبغي على الإعلام الإسلامي أن يوضع أمام واجباته بما يعزز مسؤوليته المهنية والأخلاقية من زوايا كثيرة في ظل عولمة كاسحة وهيمنة غربية كبيرة في مجال الإعلام وتدفق المعلومات وتتطلب منه توحيد الجهود والمبادرات واستثمار جميع الوسائل المساعدة على مواجهة حملات الإساءة للإسلام والمسلمين بشكل عام والقرآن بشكل خاص.

من أجل تنفيذ خطة مواجهة حملات الإساءة للقرآن الكريم يجب أن يكون الأمر قائماً على القواعد والأسس التالية:

أولاً: العمل على إنتاج برامج إعلامية سواء كانت مرئية أم مكتوبة يعدها أساتذة التعليم الجامعي المختصون في مجال الدراسات القرآنية تهدف إلى معالجة القضايا والمشكلات المعاصرة من منظور قرآني بصورة مبسطة يسهل على المتلقي فهمها[10].

ثانياً: مساندة الباحثين الجامعيين بإنتاجهم وأبحاثهم إعلامياً من خلال توفير المنابر الإعلامية الضرورية المكتوبة والمسموعة والمرئية.

ثالثاً: تنظيم دورات علمية جامعية للصحفيين والإعلاميين من اجل تدريبهم وإعدادهم للاهتمام بقضايا تتعلق بكيفية صب جهودهم لإيصال الصورة الصحيحة للقرآن الكريم، ويمكن ان يتم ذلك بالتعاون مع الهيئات الإعلامية داخل البلاد الإسلامية وخارجها.[11]

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رابعاً: توفير عدد كاف من أساتذة الإعلام والاتصال وأساتذة الدراسات القرآنية داخل الجامعة تسند إليهم مهمة الإشراف والرقابة والمتابعة لما يتم إعداده من مواد علمية قابلة للبث إعلامياً.
خامساً: فتح مجال التنسيق والتعاون بين الجامعات الإسلامية لربط جسور التعاون والتواصل مع رؤساء تحرير صحف ومجلات غربية بهدف الإسهام في متابعة ما يكتب عن القرآن الكريم والتصحيح لما يكتب وما يصدر عن الإعلام الغربي من تشويه أو تزييف لحقائق الإسلام وحضارته.
سادساً: العمل على تنبيه الطلبة والباحثين من المواقع المعادية للإسلام والمسيئة إلى تعاليمه[12].

سابعاً: إبراز وتعزيز دور كليات الإعلام في الجامعات الإسلامية وإيجاد سبل التعاون مع بقية الكليات لاستثمار النظام الإعلامي المعاصر من خلال التنسيق مع الأجهزة العلمية لكشف الحقائق الناصعة والتعاليم السامية والعمل على الإقناع بها إعلامياً بمختلف اللغات[13].

ثامناً: التعاون بين الجامعات الإسلامية وقادة العمل الإسلامي في الغرب من اجل إنشاء صحف ومجلات باللغات الأجنبية يكون جل اهتمامها إبراز صورة الإسلام الصحيحة والعمل على درء الشبهات المفتعلة والرد على حملات التشويه الإعلامي الغربي.
تاسعاً: استغلال الانترنت؛ لأنه يعد أبرز منجزات العصر في مجال التطور الإعلامي والتكنولوجي خاصة أنها تمكن للتدفق الإعلامي والمعلوماتي من أن ينساب بتلقائية ويسر إلى أي مكان في العالم.[14]
ينبغي على الجامعات الإسلامية استغلال شبكة الانترنت في تنفيذ خطة واسعة تشمل تنفيذ البحوث والدراسات النظرية والميدانية المتعلقة بمواجهة التحديات المسيئة للإسلام والرد على الحملات التي تسعى إلى تشويه القرآن الكريم، ويمكن الوصول لهذا الهدف عن طريق إنشاء مواقع الكترونية شاملة ومتكاملة تهتم بإبراز صورة صحيحة عن الإسلام بشكل عام والقرآن الكريم على وجه الخصوص، ويمكن التعاون مع الجامعات العربية والإسلامية واتحاد جامعات العالم الإسلامي للإشراف على تلك المواقع، ولأجل تحقيق هذا المشروع يقتضي توفير الطاقات الكفيلة والجهود بتوفير ما يلي[15]:
1-العمل على التنبيه والتحذير من المواقع المعادية للإسلام والمسيئة إلى القرآن.
2-تأسيس هيئة علمية متخصصة من الأساتذة الجامعيين والباحثين في مجال علوم القرآن الكريم ممن لديهم المهارة والاهتمام البالغ بالموضوع.[16]

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

3-النقل المباشر لبعض الندوات[17] المنظمة في الجامعات التي تتعلق بموضوع الرد على الإساءة للقرآن الكريم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية وفتح الحوار والنقاش الحي مع مختلف الجهات المعنية.
4-الاستعانة بشخصيات مؤثرة ومواقع إسلامية جيدة ونشر روابطها لتصل إلى أكبر عدد ممكن.
5-رصد كل ما يقال ويكتب عن الإسلام بصورة سلبية والعمل على تصنيفها وتجميعها وتصنيفها ثم توزيعها بين الهيئة العلمية المختصة التابعة للجامعات الإسلامية.
6-توفير خطوط اتصال مباشرة من خلال البريد الالكتروني من اجل الإجابة عن الاستفسارات والتساؤلات الواردة في الموقع من قبل غير المسلمين الراغبين بمعرفة الحقائق الصحيحة عن الإسلام وتعاليمه والقرآن وعلومه.
7-فضح الإساءات وتفنيد الشبهات والطعون والرد على المغالطات التي تحفل بها وسائل الإعلام الغربية وبخاصة شبكة الانترنت.
إن الانترنت هو الوسيلة الأكثر انتشاراً في العالم والأسرع في نقل المعلومات سواء كانت صادقة أم مفندة، لذا يجب توظيفه بصورة صحيحة للتعريف بحقيقة القرآن الكريم ومبادئه وقيمه وتقديم صورة ناصعة وجلية يؤمل أن تحل محل الصورة المشوهة واسعة الانتشار[18].

المبحث الثالث

كيفية الرد على الإساءة للقرآن الكريم

يعد مجال الرد والتفنيد واحداً من المجالات التي يجب أن يهتم بها الأساتذة الجامعيون بصورة عامة والمختصون بالعلوم الشرعية خاصة كونهم مؤثرين في الأجيال الناضجة والاحتكاك المباشر معه.[19]
وإذا أخذنا بالحسبان المخاطر التي تترتب على اعتياد الرأي العام على المزاعم السلبية التي تتردد عن القرآن الكريم وعلومه علمنا حجم المسؤولية الملقاة على العاملين في مجال التعليم الجامعي على مستوى التصدي لمخاطر التشويه الذي طال صورة الإسلام والمسلمين من خلال ممارسة أسلوب الرد والتفنيد، لذا هناك جمة مقترحات يجب الأخذ بها، وهي ما يأتي:
أولاً: الحرص في أثناء الرد على إبراز خصائص القرآن وأحكامه المميزة مثل المرونة والوسطية والإنسانية والواقعية والاعتدال.
ثانياً: تجنب أسلوب الانفعال والإثارة والحماسة واتباع مبدأ الإقناع والإيضاح والتبصير.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثالثاً: دحض وتفنيد الأعمال التي قام بها المستشرقون التي تتضمن أخطاء فادحة وافتراءات صارخة حول القرآن الكريم، وتصحيح ما جاء فيها من شبهات وافتراءات، وأبرز الأعمال المسيئة للإسلام الموسوعة الصادرة عن دار بريل بهولندا[20].

رابعاً: رفض الأعمال المسيئة بحق الإسلام في الغرب التي أبشع عمل هو حرق القرآن الكريم والتي تتكرر مراراً في بعض الدول الغربية بغية الإساءة للقرآن الكريم والتقليل من شأنه، وقد شاهدنا العديد من الوقفات الاحتجاجية الرافضة لحرق القرآن الكريم في المؤسسات التعليمية في العراق وغيرها من البلدان العربية.[21]

خامساً: الالتزام بالأسلوب العلمي الرصين والمنهجية الجامعة بين أسلوب الرد الموضوعي الأمين وأصول البحث العلمي القائمة على الحجة والدليل.

سادساً: رفد الردود بأكبر قدر من التأثير والجاذبية وإبراز الحقائق الصحيحة، وهو ما يستدعي من الباحثين الجامعيين قدراً من الكفاءة العلمية والمهارة وبعد النظر والابتعاد عن التطرف والتشدد.

يجب ان يكون الرد دائماً من المسلمين على أي إساءة للإسلام والقرآن الكريم بطريق التعريف أكثر بالإسلام ونشر تعاليمه وتصحيح النظرة الخاطئة عنه وذلك بالتفريق بين الإساءة الرسمية والإساءة الفردية، فالإساءة الصادرة تجاه القرآن من جهة رسمية وسياسية أو لها صفة رسمية مثل الإساءة الأخيرة التي تمثلت بحرق نسخة من المصحف أمام السفارة التركية في السويد، فقد صدرت من رئيس حزب وبموافقة السلطات السويدية وحماية الشرطة وأمام سفارة دولة مسلمة يجب أن تختلف آلية الرد على تلك الإساءة ورد الفعل عليها وتحرك الرأي العام ضدها ووجود حراك شعبي إسلامي واحتجاجات واسعة ومسيرات استنكارية ومسيرات وحملات مقاطعة اقتصادية فاعلة وتصنيف هكذا أفعال ضمن جرائم الكراهية والعنصرية.[22]

إما الإساءة الصادرة من أفراد أو شخصيات مجهولة فيجب أن تقابل بالتجاهل التام وعدم إعطاء فرصة لهؤلاء بالانتشار وتحقيق حضورهم في وسائل الإعلام العالمية، وهو السبيل لنصرة الإسلام وكتاب ربنا؛ لان هؤلاء مجموعة من التافهين ليس لديها شيء إلا الحصول على مادة تمكنهم من الانتشار والشهرة على أكتاف الإساءة لديننا ومقدساتنا، لذا يعد ترشيد الغضب تجاه الإساءة لمقدساتنا واجب على كل فرد مسلم، فكلما اساؤوا لكتاب ربنا بادرنا الى المشاريع التي تعزز انتماء المسلمين للقرآن الكريم تحكيما واستهداء وتحبيبا وانتماء.

لأننا لا يمكننا حرق كتبهم والإساءة إليها وإهانتها لان ديننا الحنيف اوجب علينا الإيمان بجميع الديانات الأخرى، ولكن يمكننا أن نتحد ونتعاون لنصرة كتاب الله وإظهار الغيرة على ديننا وكتابنا والافادة من المسلمين في الدول الغربية بتصحيح نظرة الغرب للإسلام كعمل بوسترات وكتابة لافتات تكتب عليها عبارات سلمية إسلامية مثلاً: (اللهم اجعل من

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ابنائهم من يحفظ القرآن ويقدسه) و(اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون) وتكون بلغات أجنبية متنوعة.[23]

وكذلك التعريف بان من يسيء إلى الإسلام سيحل عليه غضب الله ولعنته، فلكل كتاب رب يحميه ويحفظه من كل سوء ولعنته وغضبه تكون على صورة كوارث طبيعية من داخل الأرض او تنزل عليهم من السماء.

الخاتمة

في ختام بحثي هذا الذي عنوانه (توظيف التعليم الجامعي لمحاربة الإساءة للقرآن الكريم في الغرب) يتوجب تأكيد أهمية دور كل فرد مسلم في تعزيز الوعي ضد أخطار الإساءة للإسلام والقرآن الكريم في الغرب ومن الضروري منع هذه الظاهرة ومحاربتها وبذل الجهود في نصرة القرآن ودرء الأخطار عنه.

ومما سبق قوله تبين أهمية هذا البحث والجهد المبذول فيه بمساعدة الله عز وجل استناداً لقوله تعالى: {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} (التوبة- الآية: 105)

وفيما يأتي نوضح التوصيات والنتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث:

أولا: النتائج

1-إن من أهم طرائق التعليم الجامعي في تعريف القرآن الكريم للغرب إصدار كتب علمية تعرف بتاريخ القرآن الكريم وتبين أحكامه وتشريعاته وتبرز معالم الثقافة القرآنية ومعطياته بمختلف اللغات الأجنبية وذلك بأجمل صورة وابسط طريقة تحاكي عقلية ومنطق التفكير عند غير المسلمين وترجمة الكتب المخصصة في مجال القرآنيات الى مختلف اللغات الأجنبية والترويج لها عالمياً وإرسال البعثات الطلابية لمدد محددة يؤمل أن يكون لها دور اكبر في نشر الصورة الصحيحة عن القرآن الكريم وحث الجامعات الإسلامية على تخصيص منح دراسية للطلاب الغرب الراغبين بالاطلاع على ثقافة الإسلام وتصحيح صورة الإسلام.

2-يكمن دور التعليم الجامعي ووسائل الاعلام في الدفاع عن القرآن الكريم ورد الإساءة له بالعمل على انتاج برامج إعلامية سواء كانت مرئية ومسموعة ام مكتوبة يقوم بإعدادها أساتذة التعليم الجامعي المختصون في مجال الدراسات القرآنية تهدف الى معالجة القضايا والمشكلات المعاصرة من منظور قرآني بصورة مبسطة يسهل على المتلقي فهمها ومساندة الباحثين الجامعيين بنتاجاتهم وابحاثهم إعلامياً من خلال توفير المنابر الإعلامية والعمل على تنبيه الطلبة والباحثين من المواقع المعادية للإسلام والمسيئة للقرآن وتعاليمه.

3-وتعد طريقة الرد والتفنيد دوراً فاعلاً في رد الإساءة للقرآن الكريم، ومن ذلك تجنب أسلوب الانفعال والإثارة والحماسة واتباع مبدأ الإقناع والإيضاح والتبصير ودحض وتفنيد الأعمال التي قام بها المستشرقون التي تتضمن أخطاء فادحة وافتراءات صارخة حول القرآن الكريم، وتصحيح ما جاء فيها من شبهات وافتراءات والالتزام بالأسلوب

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

العلمي الرصين والمنهجية الجامعة بين أسلوب الرد الموضوعي الأمين وأصول البحث العلمي القائمة على الحجة والدليل ورفد الردود بأكبر قدر من التأثير والجاذبية وإبراز الحقائق الصحيحة وهو ما يستدعي من الباحثين الجامعيين قدراً من الكفاءة العلمية والمهارة وبعد النظر والابتعاد عن التطرف والتشدد.

ثانيا: التوصيات

تشجيع الجامعات والمعاهد في البلاد الإسلامية التي تحتضن أقساماً للقرآن الكريم ودراسة علومه أو المراكز العلمية المهتمة بالموضوع التي تستطيع أن تبني أفكاراً تعزز الدور الكبير في الرد على الإساءة ودعمها من خلال آليات للتنفيذ وهذه الإجراءات يمكن تحديد بعض منها كما يلي:

1-تحفيز الملاكات العلمية المختصة في الدراسات القرآنية مادياً ومعنوياً بهدف التشجيع على إجراء البحوث وتطويرها.

2-احتضان الطاقات العلمية الشابة واستقطابها للانخراط في مهمة مواجهة تحديات الإساءة للقرآن الكريم.

3-تشكيل فريق من المختصين في المجال القانوني مهمته المتابعة القانونية للإساءات لمنعها وكذلك رفع دعاوى قانونية على كل من يسيء إلى القرآن الكريم.

4- الدعم المادي للبرامج من خلال إنشاء صندوق تشارك فيه كافة الفئات الجامعية والمؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي.

5- تسهيل تبادل الخبرات والتجارب بين الباحثين الجامعيين المهتمين وتشجيع الزيارات العلمية والعملية وتبادلها.

6- تفرغ بعض أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات من اجل إفراغ الجهد في تقديم مشاريع بحثية تخدم الأمة الإسلامية.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

١) ينظر كتاب مواجهة الاسلاموفوبيا في اوربا: لمجلس حكماء المسلمين.
٢)التعريف بالإسلام باللغات الأجنبية: حسن عزوزي ص ١١١ وما بعدها.
٣)خطة عمل جامعي لمواجهة التحديات الإساءة للقرآن الكريم في الغرب/ أ.د.حسن عزوزي/ بحث مقدم للمؤتمر.
٤)توصية مؤتمر أوسلو عام ١٩٩١ الخاصة بمساهمة الحضارة الإسلامية في الثقافة الاوربية.
2)هناك تجربة رائدة في المملكة المغربية بجامعة بني ملال خصصت مقاعد دراسية للغرب لدراسة علوم القرآن الكريم.
١)ينظر فقه التعامل عند الإساءة الى المقدسات الإسلامية: د علي محيي الدين القرة داغي دار المقاصد ط(١).
٢) المستشرقون ونشر التراث الاسلامي: دراسة تحليلية، علي بن إبراهيم النملة- مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣.
١) خطة عمل جامعي لمواجهة التحديات الإساءة للقرآن الكريم في الغرب/ أ.د. حسن عزوزي.
١)سورة آل عمران -آية ١١٠.
٢) المدخل الى وسائل الاعلام، د عبد العزيز شرف ص ٧٤.
(٣) اعمال ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة تنظيم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة ٢٤-٢٦ شوال ١٤٣٠.
١) ينظر فقه التعامل عند الإساءة الى المقدسات الإسلامية: د.علي محيي الدين القرة داغي دار المقاصد، ط().

[١٣]) ينظر ملكية وسائل الاعلام وعلاقتها بالوظائف الإعلامية، محمد الخرعان: ص ٢١٧.
١)خطة عمل جامعي لمواجهة التحديات الإساءة للقرآن الكريم في الغرب/ أ.د.حسن عزوزي/ بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، ص34.
٢) الاعلام الإسلامي رسالة واهداف: سمير بن جميل راضي ١٤١٧هـ، ص٦٣.

١)مدخل الى دراسة علوم القرآن والتفسير أ.د.حسن عزوزي الطبعة الخامسة، فاس، 2011.
٢)كيف تخدم الإسلام من خلال الانترنت: د.تركي بن احمد العصيمي ص٥٨، دار المعارج للنشر.
٣)ندوة: دور الاعلام في معالجة ظاهرة الخوف من الإسلام، تنظيم الإيسيسكو بحلب– سوريا، منشورات المنظمة، ٢٠٠٨.
١)شبهات المستشرقين حول جمع القرآن الكريم/ رسالة لنيل شهادة الماجستير، الباحثة زهراء جاسم عبد الله/ جامعة ديالى- كلية العلوم الإسلامية.
[٢]) خطة عمل جامعي لمواجهة التحديات الإساءة للقرآن الكريم في الغرب/ أ.د.حسن عزوزي/ بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، ص٢٦.
٣)قواعد في التعامل مع الإساءة للقرآن الكريم ومقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم/ محمد خير موسى- مقالة الكترونية

١)ورشة عمل (رد الإساءة للقرآن الكريم)، التعليم المستمر، جامعة ديالى، ٢٠٢٣.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣)قواعد في التعامل مع الإساءة للقرآن الكريم ومقام النبي صلى الله عليه وسلم/ محمد خير موسى- مقالة الكترونية.

المصادر

القرآن الكريم .
1- المستشرقون ونشر التراث الاسلامي: دراسة تحليلية، علي بن إبراهيم النملة- مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003.
2-استنكار لما وقع من الإساءة للقرآن الكريم بتلاوة اية منه على أنغام الموسيقى في إندونيسيا/ مقالة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي/ للشيخ الدكتور خالد بن عبد الرحمن.
3-خطة عمل جامعي لمواجهة التحديات الإساءة للقرآن الكريم في الغرب/ أ.د.حسن عزوزي/ بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية.
4-شبهات المستشرقين حول جمع القرآن الكريم/ رسالة لنيل شهادة الماجستير الباحثة زهراء جاسم عبد الله/ جامعة ديالى- كلية العلوم الإسلامية.
6- كتاب مواجهة الاسلاموفوبيا في اوربا: مجلس حكماء المسلمين.
7- الاعلام الإسلامي رسالة وهدف: سمير بن جميل راضي 1417 هـ صدر عن رابطة العالم الإسلامي.
8-قواعد في التعامل مع الإساءة للقرآن الكريم ومقام النبي صلى الله عليه وسلم/ محمد خير موسى-مقالة الكترونية.
9-مدخل الى دراسة علوم القرآن والتفسير أ.د.حسن عزوزي، الطبعة الخامسة- فاس، 2011.
10- ندوة: دور الاعلام في معالجة ظاهرة الخوف من الإسلام، تنظيم الإيسيسكو بحلب– سوريا، منشورات المنظمة، 2008.
11- كتاب فقه التعامل عند الإساءة الى المقدسات الإسلامية، أ.د.علي محيي الدين القرة داغي، دار النشر: المقاصد، الطبعة 1، سنة النشر 2016.
12- كيف تخدم الإسلام من خلال الانترنت: د.تركي بن احمد العصيمي، ط2، دار المعارج للنشر.
13- ورشة عمل (رد الإساءة للقرآن الكريم)، التعليم المستمر، جامعة ديالى.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

al-Maṣādir wa-al-marājiʿ

.al-Qurʾān al-Karīm

-١al-Mustashriqūn wa-nashr al-Turāth al-Islāmī : dirāsah taḥlīlīyah, ʻAlī ibn Ibrāhīm alnmlt-Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, 2003.

-٢Āstnkār li-mā waqaʿa min al-isāʾah lil-Qurʾān al-Karīm btlāwh Āyat minhu ʻalá Anghām al-mūsīqá fī Indūnīsiyā / maqālah nushirat ʻalá mawāqiʿ al-tawāṣul al-ijtimāʿī / lil-Shaykh al-Duktūr Khālid ibn ʻAbd al-Raḥmān.

-٣khṭh ʻamal jāmiʿī li-muwājahat al-taḥaddiyāt al-isāʾah lil-Qurʾān al-Karīm fī al-Gharb / U. D. Ḥasan ʻAzzūzī / baḥth muqaddam lil-Muʾtamar al-dawlī li-taṭwīr al-Dirāsāt al-Qurʾānīyah.

-٤Shbhāt al-mustashriqīn ḥawla jamʿ al-Qurʾān al-Karīm / Risālat li-nayl shahādat al-mājistīr al-bāḥithah Zahrāʾ Jāsim ʻAbd Allāh / Jāmiʿat dyālá-Kullīyat al-ʻUlūm al-Islāmīyah.

-٦Kitāb muwājahat alāslāmwfwbyā fī Ūrubbā : Majlis ḥukamāʾ al-Muslimīn.

-٧al-Iʿlām al-Islāmī Risālat whdf : Samīr ibn Jamīl Rāḍī 1417 H Ṣadr ʻan Rābiṭat al-ʻālam al-Islāmī.

-٨Qwāʿd fī al-taʿāmul maʿa al-isāʾah lil-Qurʾān al-Karīm wa-maqām al-Nabī ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam / Muḥammad Khayr mwsá-mqālh iliktrūnīyah.

-٩Mdkhl ilá dirāsah ʻulūm al-Qurʾān wa-al-tafsīr U. D. Ḥasan ʻAzzūzī, al-Ṭabʿah alkhāmst-Fās, 2011.

-١٠Nadwat : Dawr al-Iʿlām fī Muʿālajat Ẓāhirat al-khawf min al-Islām, tanẓīm al-Īsīskū bi-Ḥalab – Sūriyā, Manshūrāt al-Munaẓẓamah, 2008.

Yh.

١١Kayfa tkhdm al-Islām min khilāl al-Intarnit : D. Turkī ibn Aḥmad al-ʻUṣaymī, ṭ2, Dār al-Maʿārij lil-Nashr.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0234
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

12-Kayfa tkhdm al-Islām min khilāl al-Intarnit : D. Turkī ibn Aḥmad al-‘Uṣaymī, ṭ2, Dār al-Ma‘ārij lil-Nashr.

-١٣warshat ‘amal (radd al-isā’ah lil-Qur’ān al-Karīm), al-Ta‘līm al-Mustamirr, Jāmi‘at Dīyālá.